الفصل الخامس

فى أحوال الطلب

ولا يخرج عن أن يكون طلب حصول ما فى الخارج فى الذهن ، أو حصول ما فى الذهن فى الخارج من تصور أو تصديق مثبت أو منفى ، وهو نوعان ، لأنه : إما أن لا يستدعى فى مطلوبه إمكان الحصول فلا طاعية لك فيه ، وإما أن يستدعى فيه ذلك .

النوع الأول : التمنى : وكلمته الموضوعة له : ليت ، نحو ليت زيداً جاءك ، وليت الشباب يعود . وأما هل فى قوله : « فهل لنا من شفعاء »(١) فدخيلة عليها(٢) ، وكذا لو فى : لو تأتينى فتحدثنى ؛ لما فيه من تقدير غير الواقع واقعاً ، وكأن حروف التحضيض مأخوذة منهما مركبتين مع ما ولا المزيدتين . [٣٧ س] فإذا قلت : هلا فعلت فالمعنى(٣) ليتك فعلت ، متولداً منه معنى التنديم ، وإذا قلت : هلا تفعل [كان] متولداً منه معنى السؤال والتحضيض .

وأما النوع الثانى : فأربعة أقسام : الاستفهام ، والأمر ، والنهى ، والنداء :

القسم الأول : الاستفهام : [وهو] طلب ما فى الخارج أن يحصل فى الذهن من تصور أو تصديق موجب أو منفى ، وحروفه : الهمزة وهل وأم . فيستفهم بالهمزة عن التصور والتصديق ، وبهل عن التصديق لا غير

---

(١) من الآية ٥٣ من سورة الأعراف .

(٢) أى أن معنى التمنى يفهم من السياق ، فهو من المعانى المجازية لجملة « الاستفهام » .

(٣) فى ط : كان المعنى .